Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخبر اذا كان ب (ال) أو مجردا منها :

ويعرض عبد القاهر أيضا للألوان الفروق فى الاثبات الذى يفيده الاسم ، فيقول[٣٨] :

« ومن فروق الاثبات أنك تقول : زيد منطلق ــ وزيد المنطلق ــ والمنطلق زيد ــ فيكون لك فى كل واحد من هذه الأحوال غرض خاص ، وفائدة لاتكون فى الباقى ، وأنا أفسر لك ذلك :

اذا قلت : (زيد منطلق) ــ كان كلامك مع من لم يعلم أن انطلاقا كان لا من زيد ولا من عمرو ، فأنت تفيده ذلك ابتداء .

واذا قلت : (زيد المنطلق) كان كلامك مع من عرف أن انطلاقا كان اما من زيد واما من عمرو ، فأنت تعلمه أنه كان من زيد دون غيره .

والنكتة أنك تثبت فى الأول الذى هو قولك : (زيد منطلق) فعلا لم يعلم السامع من أصله أنه كان ، وتثبت فى الثانى الذى هو (المنطلق زيد) فعلا قد علم السامع أنه كان ، ولكنه لم يعلمه لزيد ، فأفدته ذلك .

وتمام التحقيق[٣٩] أن هذا كلام يكون معك اذا كنت قد بلغت أنه كان من انسان انطلاق من موضع كذا فى وقت كذا ، لغرض كذا ، فجوزت أن يكون ذلك كان من زيد ، فاذا قيل لك : (زيد المنطلق) صار الذى

---

(٣٨) الدلائل ١١٧ .

(٣٩) قال الرازى : والحاصل أن الاخبار يجب أن يكون عما يعرف بما لايعرف ، فاذا قلت « المنطلق زيد » ، فالمنطلق معلوم والشخص مجهول ، واذا قلت : زيد منطلق ، كان المقصود اثبات الانطلاق لزيد ، واذا قلت : زيد المنطلق ، كان المقصود اما حصر انطلاق معين أو حصر حقيقة الانطلاق اما تحقيقا أو مبالغة (وانظر فى ذلك ــ البهاء السبكى وآراؤه البلاغية والنقدية ص ٢٩٦ للمؤلف) .